

الفائق في غريب الحديث

الْوَهَّاط : الأراضي المطمئنة جمع وَهْط وبه سمي الوَهْط : مالٌ لعمر بن العاص بالطائف . العَزَّاز : الأرض الصلبة . العِلَاق : جمع عَلَف كجمال في جَمَل وتسميةُ الطعام علفا كنحو بيت الحماسة : ... إذا كنتَ في قومٍ عِدَّي لستَ منهمُ ... فكلُّ ما عُلِفَتْ من خبيثٍ وطيبٍ . . .

قالوا : العَفَاءُ : الأرض التي ليس فيها مِلْكٌ لأحد . وأصحُّ منه معنى أن يراد به الكلأ سمي بالعَفَاء الذي هو المطر كما يسمى بالسما قال : ... وأضحت سماءُ □ نزراً عَفَاؤُها ... فلا هي تعفينا ولا تَتَغَيِّمُ . . .

ولو روى بالكسر على أن يُسْتَعَار اسم الشعر للنبات كان وجهها قوياً ألا ترى إلى قولهم : رَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرة النبت ؛ وأرض كثيرة الشَّعَار وإلى إشراكهم بَيْنَ ما ينبت حول ساق الشجرة وما رقَّ من الشعر في اسم الشَّكَاير . قال : ... والرأس قد شاع له شَكَاير . . .

وقولهم : نبات فيهما . الدِّفْءُ : اسم ما يُدْفِئ قال □ تعالى : لكم فيها دِفْءٌ وَمَنَافِعُ . يعني ما يتخذ من أصوافها وأوبارها مما يُتَدَفَّأُ به . وقال ذو الرمة : ... وبناتٌ في دِفْءِ ارضاءٍ ويُسْتَنْزَرُهُ ... نداوب الريح والوسْوَاس والهَضَبُ . . . ويقال : فلان في كَنَفِهِ وذِرَاهُ ودِفْئِهِ . وقيل للعطية : دِفْءٌ . قال : ... فدِفْءُ ابن مروانٍ ودِفْءُ ابن أمِّه ... يعيشُ به شرقُ البلادِ وغَرْبُها . . .

والمراد به هنا الإبل والغنم لأنها ذوات الدفء وكذلك المراد بالصَّرام النخل ؛ لأنها التي تصرم لنا من ذلك . ما سَلَّموهُ بالميثاق ؛ أي أنهم مَأْمُونون على صدقات أموالهم لما أخذ عليهم من الميثاق ولا يُدْعَتْهُ إليهم عاشر ولا مُصَدِّق